5270

العدد ٩
العدد ٢٠ صنتيما
السنة الاولى

صوت الفلاح التونسي

الاشتراك ٢٠ فرنكا داخل الايالة
تبعث المراسلات باسم مدير الجريدة
نهج القصبة عدد ٩٣ بتونس
« الاعلانات يتفق فيها مع الادارة »

اسبوعية نقابية فلاحية جامعة للدفاع عن مصالح الفلاحين التونسيين

المدير : عبد الرحمن الباجي
الكاتب العام للنقابة الصناعية للفلاحين التونسيين

تونس - يوم الاثنين في ١٥ شوال المبارك سنة ١٣٥٢
LA VOIX DE L'AGRICULTEUR TUNISIEN
وفي ٢٩ جانفي سنة ١٩٣٤

حديث الاسبوع

رقينا والتعليم الفلاحى

نحن معشر التونسيين امة تطمح الى الرقي وتتمسك باسباب النهوض في دائرتها الوطنية وفي اطار مؤسساتها وتقاليدها الارثية ما دامت سالمة من المناقض والمعائب متحلية بالمآثر والمناقب

وقد قلنا وما زلنا نقول الى ان يستقر ذلك في ذهن الخاص والعام والحكومة والوطنيين - وحتى الوطنيات - اننا امة فلاحية بالاصالة. فليس عيشنا ياتينا الى من الارض ومن نتائج الارض ومما ينجم عن تلك النتائج من المصنوعات والتجارات . فرقينا يجب ان يعتمد على مبدا رقي الفلاحة وما يتبعها من مصنع ومتجر. وتعليمنا يجب ان يعتمد على بث المعارف الفلاحية والزراعية في جميع الاوساط وبكل الوسائل الممكنة الموصلة

فالتعليم الابتدائي يجب ان يكون تعليما جهويا يناسب كل جهة بحسب حاجياتها . ولسنا نقصد بذلك ان يرسم لكل ناحية برنامج خاص بها حتى نخشى من ذلك خروج اجيال من الشبيبة مختلفين على نسبة اختلاف التعليم ومنقسمين على نسبة انقسام الجهات ومتشبعين بالروح الجهوية التي هي الضربة القاضية على الاتحاد القومي المقدس .

ولكننا نقصد الى تعليم تكميلي تخصص له سنة او سنتان بعد الشهادة الابتدائية ويكون مناسبا لكل ناحية من النواحي باعتبار ما امتازت به من ضروب الفلاحات واشكال الصناعات وفنون التجارات خذلك مثلا ان الخميري يقضى تعليمه الابتدائي على نفس البرنامج المتبع في تونس وبنزرت وقابس . ولكنه لو يقضي بعد الشهادة سنة او ازيد من الدروس التكميلية في علم الغابات وصناعة الخشب والفلاحة الجبلية والاشجار المثمرة حتى يمكنه ان يكون عضوا صالحا في المجتمع الخميري يستطيع استثمار غابات الفلين والانتفاع بالاخشاب وصناعاتها والاقبال على زراعة الاشجار المثمرة

والساحلي يقضى بعد التعليم الابتدائي سنة او ازيد في زراعة الاشجار وهندسة الزيوت والمواد الدسمة وما يتبع ذلك مما اختصت به بلاد الساحل من سيدي بو علي الى صفاقس .

والجريدي يتخصص بعد الشهادة الابتدائية في زراعة النخيل والعود الرقيق والموز وما يجري هذا المجرى مما هو معروف بتلك البلاد الجنوبية وليقس ما لم يقل على هذا النحو الذي ذكرناه

على ان التعليم الابتدائي نفسه لا يتطور من ساعة او ساعتين في الاسبوع او اكثر من ذلك تخصص لما امتازت به الناحية من اسباب المعاش والعمران . نقول هذا ونحن نعلم ان التعليم الابتدائي بفرانسا قائم على هذا الاساس . ولا يمكن ان يقوم الا على هذا الاساس . وما نقوله عن فرانسا نستطيع ان نقوله عن غيرها من البدان في جميع اقطار العالم. ثم ان الكتب المدرسية نفسها يجب ان تؤلف بهذه الفكرة . فالامثال المستعملة ونصوص القراءة المفسرة والقسم الاوفر من الجغرافية ومن دروس الاشياء يجب ان يكون تونسيا او على الاقل « متتونسا » حتى تحصل منه الفائدة المطلوبة وحتى لا يخرج التلميذ بمعارف لا تنفعه في الحياة العملية عند ما يصير عضوا عاملا في المجتمع

قرانا في الصحف ان الحكومة عازمة على تغيير برنامج المدرسة الفلاحية الاستعمارية الموجودة بالعاصمة . لان هذه المدرسة تحوي اثني عشر تلميذا وعشرين معلما ..... وقد تخرج منهم نحو التسعين مهندسا فلاحيا النصف منهم موظفون ......! بمعنى ان هذه المدرسة لاتقابل مصلحة نفعية ولا تناسب حاجيات البلاد الحقيقية. والمهندسون التوسيون المتخرجون منها لا يجدون حتى وظائف مستشارين زراعيين. ولا ما دونها ومن باب احرى ما هو فوق منها . فهي تصير الان الى اداة ملغاة سوف يقع الاعراض عنها تماما . ولسنا نعرف بالحقيقة ما هو المنحى الذي ستغير نحوه . ولكن فكرة السيد المقيم العملية وسعية الثابت الحثيث الى ايجاد وتوطيد الهيكل الاقتصادي الوطني يجعلاننا نسلم جدلا بانها ستغير في المنحى الذي يوافق مصلحة الفلاحين التي هي اقرب الى العمل والتطبيق . ولا يشترط فيها شهادات عليا لا تنفع في تسيير التركتور ومعالجة الارنب . ولكن شهادات التعليم الابتدائي العالي وشهادات « المزارع المدرسية » التي ينبغي الاكثار منها بقدر الامكان .

وعلى ذكر هذه « المزارع المدرسية » نقول ان مدرسة سمنجة التي لا تحوي الا نحو الستين تلميذا في شعب يتركب من مليون ونصب من الفلاحين ليست الا قطرة من يم ونزر من جم . فيجب توسيع نطاقها اولا . وتاسيس مثيلات لها في الجهة الاولى والثالثة والرابعة والخامسة. حتى تكون هناك « سمنجات » خمسة . او اكثر من خمسة اذا امكن ذلك وتيسر . ثم يجب احياء مدرسة السواسي التي اسسها المرحوم السيد الحاج محمد بن خليفة لهذا الغرض . وحبس عليها هنشيرا من هناشره وانفق عليها من حر ماله. وبنى فيها البنايات اللازمة . فحولتها الادارة الى مدرسة ابتدائية فهجرها الناس واعرضوا عنها . وهذا مخالف لنص الحبس ولمقصد المحبس ولمصلحة اهل السواسي الذين هم فلاحون وملاكون ترابيون واصحاب اغنام . فهم حقيقون بان يتعلمون تعليما فلاحيا عمليا في مزرعة مدرسية مثل التي اسسها المحسن الكبير السيد الحاج محمد . فيجب ان يرجع الدر الى معدنه والماء الى مجراه. فتعود المدرسة كما كانت وكما نوى مؤسسها ان تكون . وعلى الادارة ان تؤسس مدرسة بياتة بالزمالة خارجة عن هذه المدرسة الفلاحية . ومن ال[illegible] ان تحول مزرعة ابه كسور للتجار[illegible]ية على نحو سمنجة او مدرسة السواسي حتى يعم النفع بها ويلج بابها التونسيون وتخدم فلاحي تلك الجهة خدمة جليلة نافعة .

واذا اعتبرنا الفروع الفلاحية الموجودة بمدارس بنزرت وتونس وسوسة امكننا ان نصل الى نحو العشر مدارس فلاحية هي اقل ما يجب ايجاده لتتكون نخبة من الفلاحين ويكونون المثل الاعلى لما يجب ان يكون عليه الفلاح التونسي

على ان م. نونز قدم تقريرا للجمعية التجارية والصناعية طلب فيه تخصيص ساعات في الاسبوع لتعليم التونسيين الموجودين تحت السلاح مبادي الفلاحة واصولها .

وهي فكرة راشقة لا سيما واننا لسنا امة حربية ولا ننوي ان نكون كذلك ما دامت الارض ارضا والسماء سماء. فالانفع لنا والاليق بنا ان نفرض قسما من الوقت الذي نخصصه للقيام بواجب الام لتعلم أصول الزراعة . حتى اذا رجع احدنا الى ارضه كان اعرف واعلم بما يجب وبما لا يجب للعمل في سبيل الفلاحة الراقية

يوجد بادارة للفلاحة مستشارون فلاحيون يذهبون الى النواحي . وقد اعتدنا ان نرى هؤلاء المستشارين يقومون بمسامرات للمعمرين خاصة لا لغيرهم. وهذا لا نريد دليلا عليه الا الاعلانات الرسمية المنشورة بالدبيش دون الصحف العربية والتي تنص على استدعاء المعمرين الفرنساويين دون غيرهم حتى لو فرضنا ان غيرهم تطفل وذهب لوجب ان يطرد حالا من قاعة المسامرة « باليد العسكرية » .....!

فلماذا هذا التخصيص وهل هو تخصيص يتناول المرتبات ايضا فلا تصرف لاولئك الا من جيوب سامعيهم خاصة ؟

⁂

هذه هي الاصلاحات اللازمة لتحسين التعليم الفلاحي والنوض بالزراعة التونسية الى المقام اللائق بها واللازم لناخذ مكاننا من الشمس كامة فلاحية تنهض في دائرة تقاليدها .

الوصيفات والمسائل الفلاحية

من هو الذي قال لي ان الفكر العام الفلاحي معدوم ؟ وان المزارعين افراد مبعثرون في مشارق البلاد ومغاربها ليست لهم من كتلة تجمع شتاتهم ولا من رابطة تلم شعثهم وليس لهم شعور بالتضامن الصناعي وواجب الاتحاد اللازم للدفاع عن المصالح الواحدة ؟

لهذا السيد المتشائم الداعي الى الهزيمة الناظر الى الاشياء بغير حقيقتها اقول ان الفلاحين يشعرون تمام الشعور بواجب التضامن ويتتبعون بغاية الدقة جميع ما يكتب عنهم ويلبون على الفور الدعوة الى كل ما يطلب منهم. ولا نزيد على ذلك من دليل الا الظاهرة الجديدة التي رايناها في الصحافة الوطنية التونسية منذ صدور جريدتنا هذه وبعد صدورها من العناية بالمسائل الفلاحية بخاصة فرصيفتنا جريدة الزهرة الغراء التي هي قيدومة الصحافة القومية والتي ما زالت منذ ما يقرب من نصف قرن تعالج المسائل الوطنية على اختلاف انواعها ومن كافة نواحيها قد شعرت بوجود هذا الفكر العام الفلاحي فئازرت نقابتنا منذ البداية وقدمت لها خدما جليلة بنشر جميع منشوراتها بدون تعطيل. وها هي اليوم تخصص القسم الاوفر من اخبارها المحلية لما تنشره الدبيش او غيرها من احوال الفلاحة واخبار المزروعات هذا بقطع النظر عما يصلها من مكاتبات الجهات المتعلقة بالزراعة

وهذه جريدة النهضة الغراء تعقد المقالات الافتتاحية وغير الافتتاحية لدرس الحاجيات الفلاحية والمسائل الزراعية التونسية

وهذه جريدة الارادة لسان حال الاحرار الدستوريين والتي ما زالت في الاسبوع الاول من ولادتها قد خصصت قسما من برنامجها الجميل الذي هو دستور اعمالها للمسائل الفلاحية ما اشبهه بالبرنامج الذي نشرناه في العدد الاول من جريدتنا

ما ذلك الا دليل قاطع وبرهان ساطع على ما اصبح عليه الفلاحون من الاهمية التي اوجبت عناية الصحافة الوطنية والتي هي علامة لا اوضح منها على هذا الفكر العام الزراعي الذي انكره محدثي الذي نسيت اسمه

والذي سرنا من وجود هذا الفكر العام الفلاحي ليس شيئا « افلاطونيا » معنويا لا طائل من ورائه ولكن هو الاحترام المفروض لكل فكر عام رشيد والهيبة التي يتمتع بها من كافة الاوساط والحكومة اولا وبالذات

وهناك دليل آخر على هذا الفكر العام وهو الاثنا عشر الفا من المتظاهرين المحتشدين يوم ١١ جويلية للاحتجاج على اهمال الفلاحة وتركها وشانها بدون عناية ما

على اننا في غنى عن التكلم عما هو موجود بالفعل كوجود الشمس في رابعة النهار . فبارك الله في الرصيفات الفضليات اللواتي اعطين اهمية لهذا الفكر العام وقدرن له المنزلة التي هو بها حقيق

تكميل التكميل

هذا عنوان نجعله للاعانات الآتية بعد التكميلية الآتية نفسها بعد الاصلية كحلقات سلسلة متواصلة وهي اعانات بان للحكومة انه لا بد منها ولا مناص عنها ولا يمكن التفصي من اغاثة الفلاحين بها مهما كانت تقادير السادة العمال متفائلة ومهما كانت ضربات السادة المخازنية متواصلة ...!

وقد قلنا في هذه الجريدة وقبل صدور هذه الجريدة في تقارير قدمناها للحكومة منذ شهر اوت من السنة الفارطة - اي منذ حل ركاب السيد المقيم الجديد بين ظهرانينا - انه من اللازم مد يد الاعانة للمزارعين حتى يتيسر لهم ان يزرعوا ويتيسر لهم بعد الزرع ان يغنموا فيدفعوا ما عليهم من الديون ويخلصوا للحكومة ما تخلد بذممهم من الضرائب الحادثة او المتربصة . فكونهم يزرعون هو الكل في الكل من المسائل وهو العمدة في كل ما بين ايدينا من القضايا بدور تسلسلي واضح جلي

اعلم ان الفلاح الذي يقترض من الصندوق الجديد يعمل على ما زرع لخلاص ما اقترض . والحكومة الضامنة في ذلك الصندوق عاملة على ما زرع الفلاح . والمتوظفون الموجودون في عموم الادارات عاملون على ما زرع الفلاح . والسيد العامل الذي يسكت عن المجاعة ويغض الطرف عن تضرعات الفلاح الذي ليس له بذرا او يبذر في جلده بواسطة السبايس المحترم جانبا من « البونيات » او الذي يبعث تقريرا يؤكد فيه انه ليس في الامكان احسن مما كان ويسهو عن المجاعة الضاربة اطنابها او عن الارض التي بذرت « او لا يجعلها بذرت » ... هو ايضا يعمل على ما زرع الفلاح .

قرانا في دور تسلسلي لا نخرج منه الا بالبذر فلماذا المماطلة وما هي الفائدة منها ولماذا التقتير وما هي الفائدة منه ومن يجني منه نفعا عاجلا او آجلا ولماذا الانتباه بعد فوات الوقت وضياع الفرصة سدى ؟

اعتدنا ان نصارح الحكومة فلا نقول لها الا حقا والا ما شاهدناه بعيوننا وسمعناه باذاننا وثبت عندنا بالقطع انه حق . ولا غاية لنا من ذلك الا اكتساب الثقة الصناعية والجاه اللازم لتقدير مطالبنا واعارتها اذنا صاغية فاذا قلنا ان الفلاحين محتاجون الى الاعانة فمعناه بالفعل انهم اليها مفتقرون.

على ان الفلاحين عدلوا عن « سياسة البازار » منذ مدة لانهم راوها غير نافعة فما عادوا يطلبون الا ما تمس اليه الحاجة بالفعل لا اكثر ولا اقل

لهذا السبب او لغيره من الاسباب التي ذكرناها او التي فاتنا ان نذكرها لا بد من اغاثة الفلاحين باعانة صادقة بنية طيبة وعزيمة ثابتة وبالضرب على الايدي العابثة بقوت الامة وبقوت الحكومة في الآن الواحد

من اسبوع الى اسبوع

قرانا في جريدة الديبش ٢٥ - ١ - ١٩٣٤ البلاغ الاتي :« (الزريبة) ليكن بعلم المعمرين الموجودين بهذه الجهة ان بيانات في زبر الزيتون سيقوم بها المستشار الزراعي بالزريبة يوم ٢٩ جانفي على الساعة الاولى بهنشير م . بونطو . . . ! »

وقرانا في نفس ذلك العدد تحت عنوان ادارة املاك الدولة والاستعمار بلاغا من ادارة الفلاحة هذا نص ترجمته :

« ان الاشخاص الذين يرغبون في التحصيل على قطعتين بالمزاد العلني بالبلفدير يجب عليهم ان يقدموا مطالبهم قبل ١٠ فيفري ١٩٣٤ الى الادارة العامة للفلاحة والتجارة والاستعمار الخ . . . »

وقرانا في ذلك العدد ايضا وتحت عنوان مصلحة التربية بادارة الفلاحة ما ياتي :

« ان قسم التربية متحصل الان على بعض فحول غنم من جنس خاديت يمكنه ان يعيرها الى اصحاب الاغنام في موسم التلقيح من عام ١٩٣٤ ومطالب الاستعارة المبين بها عدد الفحول يجب ان تقدم الى رئيس مصلحة التربية بتونس قبل ١٥ فيفري »

⁂

هذا ما قراناه في عدد واحد من جريدة الديبش . وليس هو بعدد خاص حتى يظن انه فريد في بابه وان غيره من الاعداد التي تصدر منذ نصف قرن يوميا مخالف له . بل انه يمكنك ان تاخذ اي عدد من هذه الجريدة فتعثر فيه على اعلان او علانات من هذا النوع

ولسنا نريد ان نلوم جريدة الديبش . فهي مجرد ناشرة لاعلانات وبلاغات رسمية تصدر لها من اعلى فتدرجها بصفتها صحيفة شبيهة بالرسمية

وانما نسال ادارة الفلاحة ماذا تقصد بهذا النوع من الاعلانات ؟ وهل هي لا تعتبر من الفلاحين الا الفرنساويين خاصة ولا تحسب حسابا لمليون ونصف مليون من الفلاحين التونسيين الذين ضبطت هي بنفسها احصاءهم في تاليفها الرسمية؟

تصدر هذه الادارة مجلة فلاحية راقية باللسان الفرنساوي . ولا تصدر بالعربية الا « ارشادات للفلاحة » التي تعيد نفسها كل شهر منذ ربع قرن . وتنشر تاليف مهمة بالفرنساوية ولا تنشر بالعربية الا خلاصة - ان نشرتها والغالب انها لا تنشرها - ولا تكون تلك الخلاصة الا مسلولة منهوكة القوى لولا مطالعة القاريء اياها لم يرها محررة بلغة لا هي عربية ولا هي تونسية ولا هي يهودية حتى . . . . بحيث لا يفهمها الا محررها او مترجمها او ناسخها.

ثم ما زالت حتى اصبحت تنشر البلاغات التي تهم كل الفلاحين وتجعل خطابها افريق دون فريق ءاخر

اننا نرفع هذا البيان الى الكاتب العام بالدولة التونسية حتى يتخذ في شانها ما يلزم من القرارات ولسنا براجعين عن ذلك حتى نطهر الجو من هذه السبة التي لحقت التونسيين

القسم الرسمي

توثيق الديون الفلاحية

ان اللجنة الادارية التي جاء بتاسيسها الامر العلي المؤرخ في ٤ جانفي الجاري المتعلق بتوثيق الديون الفلاحية قد اجتمعت يوم ٢٤ الجاري بالكتابة العامة تحت رئاسة م . هوتبري كاهية الكاتب العام. وافتتحت اعمالها بالاطلاع على مشروع القرار الذي سيضبط بصورة نهائية شروط تقديم مطالب القروض الرهنية التي يقدمها الفلاحون التونسيون او الفرنساويون مع التحقيق في شانها والنظر في انجازها . على ان الصندوق - بدون ان ينتظر صدور البلاغ المشار اليه - قد عرض على انظار اللجنة عددا مهما من مطالب القروض التي بلغته قبل ذلك التاريخ والتي امكنه ان يحرر دوسيات في شانها . فحررت اللجنة اقتراحات فيما يتعلق بكل مطلب بعد الاطلاع عليه والبحث في حالة الطالب بصورة مدققة وعرضتها على موافقة الكاتب العام للحكومة التونسية .

ان الصندوق التونسي الذي مقره المدني بالعاصمة ٥ بنهج هولاندة والذي هو شارع اليوم في الانتصاب المادي وترتيب دوسياته بصورة منظمة يفتح ابوابه للعموم ابتداء من يوم الاثنين ٢٩ جانفي (يوم صدور هذه الجريدة) . وحينئذ فكل مطالب القرض او الاسترشاد يجب ارسالها اليه من الان بذلك العنوان مباشرة .

بلاغ

بيانات عملية عن زبر الزيتون

ليكن بعلم اصحاب الزياتين القاطنين بمراقبة زغوان ان بيانات عملية في تشطيب الزياتين سيقوم بها المستشار الفلاحي الجهوي في الاماكن والتواريخ الآتية ؛

جرادو : الاثنين ٢٩ الجاري على التاسعة صباحا .

الزريبة : الاثنين ٢٩ الجاري على التاسعة صباحا .

شنت ماري دي ريت : الثلاثاء ٣٠ جانفي على التاسعة صباحا .

الفحص : الاثنين ٢٦ فيفري على التاسعة صباحا .

نلاحظ : هنا الى ادارة الفلاحة والى السيد الكاتب العام للحكومة التونسيين ان هذا البلاغ لم يصلنا ولم يصل اية جريدة اخرى عربية وقد تحققنا ذلك بانفسنا واجرينا بحثا في شانه . ونستخلص من ذلك ان محرر البلاغ يقصد به الفلاحين الفرنساويين لا غير . ومع ذاك فلسنا نعلم ان الفرنساويين يملكون الزياتين بعمل زغوان . وعلى فرض ذلك فليس من اللياقة ان تقوم ادارة تونسية تقبض مصاريفها من جيوب التونسيين بمعاملة قسم من السكان بغير ما تعامل به الفرنسويين .

فعسى ان تكون هذه خاتمة هذه المضحكات المبكيات التي لا تضر بمصلحة التونسيين فقط بل تجرحهم في كرامتهم الوطنية . على اننا سنستمر على انتقاد ذلك في كل مرة الى ان يقع الاقلاع عنه

بيـان

الى متخرجي المدرسة الناصرية

على اثر صدور القرارات الاخيرة المتعلقة بحق الانتخاب المخول لاصحاب الشهادات وقع السعى من طرف رئيس جمعية قدماء المدرسة الناصرية الفلاحية لمعرفة هل ان شهادة سمنجة معتبرة من ضمن الشهادات التي تخول حق الانتخاب واذا لم يكن ذلك فيجب اعتبارها معادلة لشهادات التعليم الابتدائي العالي او الفني التي تمكن صاحبها من حق التصويت

وعلى اثر ذلك صدر بلاغ الى الجرائد يفيد ان اللجنة المكلفة بتقديم الشهادات اعتبرت شهادة مدرسة الانصارين وسمنجة مساوية للشهادات التي تخول حامليها حق التقييد بالقسم الثاني من اصحاب الشهادات بادارة المدينة او عمل الاحواز وبالقسم الاول من الجهات

ونحن نزف هاته البشرى لكل متخرجي المدرسة الناصرية ونحرضهم على المبادرة الى تقييد اسمائهم قبل انتهاء هذا الشهر وعلى ترشيح انفسهم اذا كان لهم من الفراغ ومن الاستعداد ما يؤهلهم لذلك كما نطلب منهم عقد اجتماع للتفاهم مع بعضهم في هذا الشان

زراعة الفول بالمملكة

لا يجهل الفلاح التونسي اهمية زراعة الفول في ارضه كنبات محمر يسبق زراعة القمح . لكن من سوء الحظ ان بعض الاراضي التي هجم عليها بوغشام - وهو نوع نبات طفيلي - لا تسمح للكثير من المزارعين بتعاطي هذه الزراعة . بحيث ان الفول لم يشغل الا ٢٢٠٠٠ هكتار سنة ١٩٢٠ و ٣٠٠٠٠ هكتار سنة ١٩٢٩ سواء عند التونسيين او الاروباويين . والانتاج يختلف بحسب السنوات من ١٠٠٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠٠ قنطار

ان الفول المزروع بالجهات الشمالية والشمالية الشرقية من المملكة يرتضي الاراضي الطاهرة التي تتخللها الامطار الكبرى في الشتاء وذوات التراب العميق

ومع كون الفول جلاب للازوط الموجود في الجو بسبب كيفية عروقه فانه يجب زرعه في ارض غنية بالازوط لا كما نراه غالبا من زرعه في اراض فقيرة من المواد المخضبة بدعوى انه جلاب لازوط ومن الضروري لهذه النباتة تغبيرها بسماء ازوطي على نسبة ثلاثمائة شكارة في الهكتار . ومن ذلك ان خليطا من الغبار البوطاسي متكون من عشرة في المائة من حامض الكبريت و ٧ في المائة من البوطاس تكون نتيجته التحصل على نباتات قوية وثمار طيبة مع تمكينها من مقاومة الامراض الطفيلية او غيرها . واهم اعداء الفول هي بوغشام والسويداء والبرغوث الاكحل الذي يضر به في الربيع في بعض السنوات وقد عثر منذ سنوات على مرض يصيب تاج النباتة يظهر انه ناتج عن فرط الرطوبة

(عن الديبش)

ادب الثمار والبقول

في الشعر التونسي

اذا كان الادب « الغنائي » والوصفي وما يسمى « بالزهريات » لم يظهر في الاداب الافرنجية الا منذ عهد قريب فان الادب التونسي غني بهذا اللون من الوان الشعر . وذلك لان سماء البلاد وجبالها وسهولها وانهارها وسواحلها وما فيها من مروج خضر وغابات ظليلة وازهار يانعة وعيون ثرية وطيور مغردة يدعو بطبيعته الشاعر الى التغني بما في الكون من ضروب هذا الجمال

اذا طوينا صحيفة الادب الاغلبي - الذي هو ادب ورع وزهد يترفع بطبيعته عن الوصفيات والزهريات والغنائيات بصفة عامة - وامعنا النظر في الادب الفاطمي نجده مملوءا بانواع الشعر الغنائي البديع . ولو انصفنا لقلنا انه مملوء بهذا النوع من الشعر ليس غير . فما فيه من مديح مبدوء ومتوسط ومختوم باشكال الاوصاف البديعة وما فيه من رثاء لا يخلو من تصوير زهرة واستعراض مشهد من مشاهد الطبيعة . بحيث ان الادب الفاطمي هو - في العصر العربي - نقطة البداية للشعر الغناءي الوصفي الذي اتسعت دائرته فيما بعد وشمل جميع انواع الوصفيات

والذي نريد ان نتحدث عنه اليوم بخاصة هو ما ورد في ادبنا القومي من تصوير للثمار والبقول وقد افتتح هذا النوع من الادب الكاتب الكبير والحكيم الماهر احمد بن الجزار في كتبه التي وصف فيها انواع النباتات والحيوانات وتعرض لعلاقتها بالطب . لكن هذا النوع من الوصف هو علمي اكثر منه فني وتطبيقي اكثر منه ذوقي . لان المقصود منه ذكر ما في النباتات من المنافع وتوصيفها للتعريف بها ليس غير . ثم ان ابن الجزار مخضرم اي انه عاش في الفترة التي انقضت بين اواخر ايام الدولة الاغلبية واوائل ايام الدولة الفاطمية فهو من هذه الناحية - لم يتخلص بعد تمام التخلص من الصبغة « الجدية » التي اصطبغ بها الادب الاغلبي .

ثم ان هذا الجنس الادبي ما زال مترقيا من عهد الى عهد الى ان بلغ اوجه على يد احمد التيفاشي الذي وضع كتابا في انواع الزهور والنباتات وجمع ما قال فيها الشعراء والعلماء . وهو كان يعيش في القرن الثامن على عهد الدولة الحفصية .

⁂

الحسن بن رشيق زعيم الادباء والشعراء في العصر الذهبي اي في القرن الخامس الهجري على عهد الدولة الصنهاجية . وقد اجاد في كل فن من فنون الادب من نثر وشعر . حتى انه ليعد من اساطين البيان العربي وقد تصدى لوصف الطبيعة لما اشتملت عليه

قال في وصف النمام وهو النعناع

لما كره النمام اهل الهوى ؟
آسا - اخواني - وما احسنوا !
ان كان نماما فتنكيسه
- من غير تكذيب - لهم « مامن » !

وقد قال غيره من الشعراء في النمام :

لا بارك الله في النمام ! - ان له
اسما قبيحا من الاسماء مهجورا
لو لم ينم على العشاق سرهمو
ماكان فيهم - بهذا الاسم - مشهورا

ومن جملة الشعراء الغنائيين ابراهيم الحصري صاحب القصائد البديعة والمعشرات اللطيفة

قال في الياسمين

خليلي هبا وانفضا عنكما الكرى
وقوما الى روض ونشر عبيق
فقد راح راس الياسمين منورا
كاقراط در قمعت بعقيق

وقد ظهر بعض الشعرا التونسيين فنظموا الدواوين الكاملة في وصف الرياحين والثمار والبقول

ومن هؤلاء الشاعر الكبير والواصاف النابغ عبد الرحيم بن راجح القيرواني

قال في وصف سنابل الزرع

انظر سنبل الزرع وقد
مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه
يعلو مرارا ومرة يسفل
والماء للسقي في جوانبه
مسك للناظرين او صندل

وقال في القثاء

احبب بقثاء اتانا
فوق اطباق منضد
كمضارب قد حررت
اجرامهن من الزبرجد
نعم الهواء اذ الهوا
من الهواجر قد توقد

وقال في القرع :

وقرع تبدى للعيون كانه
خراطيم افيال لطحن بدنجار
مررنا : فعيناه بين مزارع
فاعجب منها حسنه كل نظار

وقال في السلجم وهو اللفت :

كانما السلجم لما بدا
في حسنه الرائق من غير مين
قطائع الكافور ملمومة
لمبصريها او كرات اللجين

واللجين هو الفضة .

وقال في الجزر وهو السفنارية :

انظر الى الجزر البديع كانه
في حسنه قضب من المرجان
اوراقه كزبرجد في لونها
وقلوبه صيغت من العقيان.

وقال غيره :

انظر الى الجزر الذي
يحكى لهب الحريق
كمدية من سندس
فيها نصاب من عقيق

وقال ابن رافع في الثوم :

يا حبذا ثومة في كف جارية
بديعة الحسن تسبى كل من نظرا
ابصرتها - وهي من عجب تقلبها
كصرة من حرير قد حوت دررا

وقال ابو الحسن الصقلي في وصف النارنج (البردقان)

ونارنجة بين الرياض نظرتها
على غصن رطب كقامة اغيد ؟
اذا ميلتها الريح مالت كاكرة
بدت ذهبا في صولجان زبرجد

وقال ايضا :

ننعم بنارنجك المجتنى
فقد حضر السعد لما حضر
فيا مرحبا بقدود الغصو
ن . ويا مرحبا بخدود الشجر
كان السماء همت بالنضار
فصاغت لنا الارض منها الاكر

« للبحث بقية »

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

رسائل الادب الفلاحي

وافتني الرسالة التالية من صديقي الفاضل الغيور السيد يوسف الرويسي بمناسبة اشتغالي بخدمة الفلاحة بعد تردد طويل في تخيير عمل ا (ضمان الشيخوخة) de la vieillesse assurance كما يقول المثل الفرنسي فكانت لي اعظم منشط وخير باعث على التفاني في هذا العمل ننشرها فيما يلي شاكرين له تنشيطه واخلاصه وملفتين اليها نظر شبابنا الزاهد في العمل الفلاحي والذي لا يقدر حتى اليوم ما في هذا العمل المبارك من الفوائد الجمة التي تعود على الفرد والمجموع التونسي بكل فائدة :

صديقي الشاب الناشط . . .

اكتب اليك هذه الرسالة عسى ان اكون بعملي هذا قد قمت ببعض واجب الشكر نحو جهادك العملي في حياتك الزراعية وانكبابك على شؤون نفسك وتعلقك الشديد بما له علاقة ببلادك ووطنك

اشكرك لا لانك قمت بالواجب فقط بل لانك خالفت شبابنا وما عليه شبابنا اليوم من طيش ومجون وكسل وخمول

اشكرك حتى على قيامك بالواجب وحده خلافا لمن يقول « لا شكر على واجب » لاني ارى رايا يخالف رايه واعيش واياه في ازمنة واوساط مختلفة تماما

اني اصبحت في هذا الزمان وفي هذا الوسط اتحسس الواجب بين شبابنا فلا ارى له اثرا في النفوس والتمسه فلا اكاد اجده الا كرابع المستحيل

اشكرك ، واشكرك من كل قلبي؛ واقول لك : دم في جهادك غير خوار ولا كلل . وانعم بحياة العمل وسط المزارع وفي كبد الحقول ، اين تنعكس اشعة الشمس الذهبية على قطرات الندى الصافية فوق الاوراق المخضرة اللامعة ، واين يداعب النسيم العليل عسب النخيل الراقصة على وقع قيثارة الطبيعة الهادية

انعم بالحياة بين زقزقة العصافير وغريد الفواخت وخرير المياه الجاربة ذات الانغام الساحرة المترجمة عن مكنونات الطبيعة واسرار الكون

انعم بحركة عمالك في عزق الارض وتحويل تربتها منصتا لصدورهم المتسعة ذوات الرؤتين المملوئتين اكسوجينا نقيا وهم يحاكون به وقع (المسح) على الارض

استمع ! استمع ! لهذا الزئير او الانين المنبعث من قلوب كلها عزم وقد ارسلوه على وقع (المسح) كانه كلمة اصطلاحية تقاد بها الطبيعة ويكبح بها جماحها فتصبح الارض بعد الجدب خصباء وبعد المحل ذات افنان

ام سوانيك باكرا ، وغادرها هاجرا عند ما تهصر حرارة الشمس جريد النخيل واغصان الشجر فتتهدل مترامية كانها غدائر حسناء . وغادرها سحرا عند ما يختلط سواد الليل بخضرة الحقول وانعم بالحياة فالحياة عمل وجهاد

الجريد : دقاش في صفر ١٣٥٢

(٠٠٠٠)

تلك هي الرسالة التي شجعتني على العمل وبعثت في روح النشاط والجد في اشغالي الفلاحية واتمنى ان تكون خير باعث لشبابنا الجريدي على الاشتغال بالعمل الفلاحي الذي يكاد يكون المورد الحيوي الوحيد بالبلاد التونسية وعلى الاخص جهة الجريد

فمتى يوفق شبابنا الى العمل ومتى يتلقون عن مزاحمة الشركات الاجنبية دروسا

موسى الرويسي

رحلة النقابة الى بنزرت

تبعا لما جاء بالقانون الاساسي للنقابة الصناعية للفلاحين التونسيين وما نص عليه بالخصوص في الفصل الرابع من ذلك القانون الذي جاء به بيان الغرض العام والاغراض الخاصة من تاسيسها قامت النقابة برحلة يوم الجمعة الاخير الى مدينة بنزرت تحت رئاسة الكاتب العام وعضوين من مجلسها الاداري ومبعوث من طرف هاته الجريدة. في حدود الساعة التاسعة والنصف صباحا وصل الراحلون الى بنزرت وبعد نصف ساعة توجهوا الى ادارة المراقبة المدنية فاقتبلهم جناب المراقب م. موت ببشاشته المعهودة ولطفه المتناهي فاعلمه الكاتب العام للنقابة بان المقصود من هاته الرحلة هو بث الافكار الفلاحية وتكوين فكر اقتصادي يساعد السكان على الاحتفاظ بالثروة ويعلمهم الاقتصاد الفلاحي ووسائل ترويج النتائج الفلاحية مع العناية بكل ما له مساس بالفلاحة والحالة الاقتصادية وفي ذلك خدمة لهم وفي خدمتهم خدمة للمصلحة العامة التي هي مصلحة الحكومة ايضا وذلك بالقاء مسامرة على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال فابتهج جناب المراقب بهذا الخبر ووعد بانه سيحضر بنفسه ان امكن الى المسامرة والا فانه سينوب عنه السيد الكوميسار . وبعد ان ودع الوفد جناب المراقب بمثل ما قابله به قصدوا ادارة العمل لمقابلة امير الامراء جناب الشهم السيد محمد بن الخوجة عامل بنزرت فاقتبلهم جنابه بكل حفاوة وكيف لا يصدر من مثله هذا وهو ممن عرفوا بخدمة المشاريع العامة ومن الذين لهم ايادي بيضاء على الايالة التونسية سواء من الناحية الفكرية والعلمية حيث انه من كبار المؤلفين في تونس او من الناحية المادية حيث ان دابه السهر على مصالح الاعمال التي يتولى الحكم فيها على ان تكون متقدمة من الوجهة الاقتصادية . فاعلموه بالمقصود من هاته الزيارة والرحلة فاستبشر بذلك ووعد بالحضور او انابة السيد الخليفة

وبعد ان امد الوفد بنصائحه الغالية وارائه السديدة وتمنى للنقابة كل النجاح ودع زائريه بما جبل عليه من لطف وبشاشة

ثم توجهوا الى الوجيه الفاضل السيد عبد الرحمان اللزام فرحب بهم ترحيبا فائقا وبعد محادثة تتعلق بالحالة الفلاحية ببنزرت وعملها وحالة الامطار والمراعي وكان الاجتماع في قاعة المطالعة بالمكتبة اللازمية فوجد الكاتب العام للنقابة الوقت والمكان ملائمين للحديث عن كتاب الفلاحة لابن العوام الاندلسي فاطلعنا صاحب المكتبة على النسخة العربية المطبوعة باسبانيا مع ترجمتها الاسبانية سنة ١٨٠٢ وهي نسخة في مجلدين ضخمين لم يحصل عليها السيد اللزام الا بعد ان سافر الى بلاد اسبانيا لهذا الغرض كما اطلعنا على النسخة المترجمة بالفرنسية لهذا الكتاب والمطبوعة بباريس سنة ١٨٦٦ وبعد حصة ودع السيد اللزام ضيوفه فتوجهوا الى مقهاة وتعارفوا باناس من ماطر وغيرها من البلاد المجاورة لبنزرت . ثم جاء الماجد الفاضل السيد الحاج الطاهر بن مصباح وطلب من الوفد ان يصاحبه الى الجبل الاحمر الذي يبعد عن بازرت ١٨ ميلا اين يسكن حيث اعد لهم غذاء وقبل الزوال بقليل اقلت سيارتان رجال الوفد وصاحب الدعوة مع من حضر من افراد المجلس الاداري للجمعية الخيرية ببنزرت وتوجهتا الى القصر الاحمر ولما وصلوا وجدوا في انتظارهم آل ابن مصباح فرحبوا بهم ترحيبا حارا وبعد الاكرام التام الذي وجدوه من اهل القصر الاحمر ومن عميد العائلة السري صاحب المبرات والمكرمات والايادي البيضاء على المشاريع بذلك المكان السيد الحاج الطاهر بن وتناول ما لذ وطاب من انواع الاطعمة والفواكه والمشروبات قاموا بجولة في القصر فاموا المسجد الذي تقام فيه الصلوات وهو مسجد كان اعده السيد الحاج الطاهر للصلاة للتعليم العربي وحفظ كتاب الله الكريم بعد موافقة ادارة المعارف وقبل بناء المكتب الابتدائي كما ان التعليم الافرنسي كان قبل ذلك يقع بمحل تبرع به المذكور كما تبرع باسكان المعلمين مدة تسعة اعوام تقريبا وبعد مفاهمات طويلة بين السيد الحاج الطاهر وادارة المعارف تقرر ان يقام مكتب ابتدائي. هناك به قسمان فتعاونت الادارة مع المذكور واقيم هذا المكتب وبه قسمان ويبلغ عدد تلاميذه خمسين تقريبا وقد زرنا هذا المكتب فوجدناه على غاية من النظام والنظافة وكان مصاحبا لنا معلم العربية به الاستاذ والمعلم النصوح السيد المختار عزيب

وقد اقيم على جانبي القسمين داخل البهو حجران تذكريان بالعربية والافرنسية فيهما اعتراف من ادارة المعار[illegible]ن السيد الحاج الطاهر في اقامة هذا المعهد العلمي . وقد مضى حتى الان اربعة اعوام تقريبا على تاسيس هذا المكتب

ومن هذا البيان الموجز يتضح ان الاعمال لا تقوم الا على سواعد الرجال المخلصين وان رجلا كالسيد الحاج الطاهر بن مصباح لا يستحق الشكر من سكان القصر الاحمر و من عمل بنزرت فقط بل انه استحق شكر الجيل الحاضر والاجيال المقبلة التي ستردد اسمه ما دام المكتب قائما وسيكتبه التاريخ في سجله الخالد. وان العربية التي خدمها هذا المحسن الذي نشرنا نبذة من اعماله سوف لا تنسى له هاته اليد البيضاء عليها

وبعد الطواف بالمؤسسات التي قام بها السيد الحاج الطاهر هناك قفل الجمع راجعا الى بنزرت حيث وصلها على الساعة الثالثة والنصف وقصدوا توا محل الاجتماع وهو قاعة كبرى بقهوة باريس وفي حدود الساعة الرابعة بعد ان امتلات القاعة المذكورة باعيان الفلاحين ورجال التفكير واهل الحيثيات من عملي بنزرت وماطر وقد اعتذر السيد الخليفة عن الحضور وارسل السيد الكوميسار الذي انابه جناب السيد المراقب المدني كاتبه لينوب عنه كما ارسل الفاضل الماجد السيد عبد الرحمان اللزام من ناب عنه من آل اللزام. في حدود الساعة الرابعة افتتح الكاتب العام للنقابة الصناعية للفلاحين التونسيين ومدير هاته الجريدة كلامه بشكر رجال السلطة المحلية على الحفاوة التي قابلوا بها النقابة في شخص افرادها ثم قال انه لا يعتبر الفصاحة الكلامية والبلاغة هي محور ما يفوه به في هذا المضمار حيث انه فلاح يخاطب فلاحين وابتدأ الكلام عن تاسيس هاته النقابة وتاريخه وهو ستة اشهر وان غرضها الاعلى هو الدفاع عن مصلحة الفلاح بمختلف الوسائل وفي الدفاع عن الفلاح دفاع عن المصلحة العامة. وان النقابة فوق الاغراض والاشخاص فهي تسعى دائما لانتشال الفلاح من هاته الازمة التي يتجرع آلامها خصوصا والظروف مناسبة حيث اوجد الله لنا حكومة على راسها عميد قد صرح غير ما مرة بانه جاء للعمل على راحة الفلاح والاصغاء اليه مباشرة فالفرصة سانحة بان يسمع صوت الفلاح من نقابته التي هي لسانه الفصيح ورسوله الامين. كما ان الكاتب العام للدولة التونسية الذي حظي بمقابلته الكاتب العام للنقابة في كثير من الفرص لبسط مختلف المسائل الفلاحية قد اظهر اهتماما زائدا بكل ما قدم له من الملاحظات وهو يعتبر نفسه دائما تحت طلب مصلحة الفلاحين

والنقابة تعتبر نفسها سعيدة بما قامت به من الاعمال التي ستقرأونها في النشرة الفلاحية التي ستبرز عما قريب وما مظاهرة ١١ جويلية المنصرم الا مثال حي للوفاق والوئام الذي اظهره الفلاحون والمعمرون بالبلاد التونسية. وهي ايضا عنوان على التساند والتاخي بين العناصر المتساكنة بهاته الديار لانها كانت مبنية على اخلاص تام لمصلحة الفلاحة التونسية

على ان المصالح التي تسعى النقابة لتحقيقها والتحصيل عليها تتجلى لكم بعد تلاوة الفصل الرابع من قانونها الاساسي الذي هو (سرد الفصل) وبعد ان شرح المسامر بعض نقط من ذلك الفصل قال ان تحقيق هاته النقط التي سردناها تتكون منه ثروة الافراد واذا اثرى الافراد اثرت الامة واثراء الامة هو اثراء الحكومة. لان غنى الحكومة لا يعتبر الا بغنى الافراد. ثم ضرب مثلا بالامة الافرنسية فميزانيتها اذا نقصت منها كمية من المليارات فلا يقال في ذلك النقص انه سيؤول بالدولة الى الافلاس لان الافراد في بسطة من الرزق ومجرد فتح اكتتاب يكفي لجبر النقص وزيادة على ذلك يجب ان نسعى لان نكون اغنياء احادا ثم جماعات وبذلك تكون غنى الحكومة التونسية

ان الحالة المؤسفة التي عليها الفلاح التونسي ترجع الى اسباب عديدة فمنها الافراط في استعمال الآلات العصرية التي لم يحسن الفلاحون استعمالها فكان من ذلك توريطهم في كمية من الاموال انتقلت الى ايدي ديار الفاز والزيت والشحوم والآلات الحصاد والحرث والدرس والاستغناء عن اليد العاملة التونسية ، ومنها ايضا عدم وجود المؤسسات التعاونية الفلاحية التي تاخذ بيد الفلاح وتعينه على القيام بمصاريف الانتاج وتصريف محصول الفلاحة ، ومنها ايضا عدم وجود روابط تعارف ودواوين ارشاد تمد كل واحد بما يحتاجه من ضروريات الفلاحة والحياة ، بحيث ان كل فلاح كان امة برأسه . ولما رخصت لنا الحكومة في تاسيس هاته الدواوين والجمعيات فالواجب ان نستغل هذا الجواز ونعمل للاستفادة منه في اقرب وقت ما دامت الظروف مناسبة والايام مساعدة ،

ومن جهة اخرى اذكركم بما قامت به النقابة منذ شهرين تقريبا وهو تاسيس جريدة صوت الفلاح التونسي الامر الذي لم يسبق في تاريخ تونس ورائد هاته الجريدة كما يشاهده قراؤها وكما قلنا في عددها الاول هو خدمة مصلحة الفلاح والدفاع عنه ولم تؤسس لخدمة الاغراض والاشخاص وانما لخدمة المصلحة العامة التي هي رائدها ويتعذر علينا الان الاتيان بالمكاتب الواردة من اطراف المملكة في شكر الخطة التى اتبعتها الجريدة منذ نشأتها ونحن نشكر اصحاب تلك المكاتيب على حسن ظنهم فنا ونعلمهم باننا تحت طلب مصلحة الفلاحة والفلاحين اما الاشخاص اما الاغراض فنحن بعداء عنهما بعد السماء عن الارض

ان الفلاحة تشبه عين الماء التي يستقى منها كل السكان فالتاجر مرتبطة تجارته ونجاحه فيها بنجاح الفلاحة والصانع والمتوظف والعامل كلهم يعيشون مما ينتجه الفلاح لان البلاد التونسية بلاد فلاحية وقد عرفت في التاريخ القديم بانها مطامير رومه. قلنا انها بلاد فلاحية وذلك لان المناجم والمقاطع والمعامل بهذه البلاد كلها تستغلها شركات اجنبية وهاته الشركات برؤوس اموال اجنبية فالبلاد التونسية لا تستفيد منها احيانا بشيء خصوصا عند ما يقع جلب العملة من البلاد الاجنبية ايضا لذلك يلزم ان تكون عنايتنا متجهة نحو الفلاحة هذا وان صوتها يناديكم بان تمدوه بالارشادات التامة الحقيقية كي يصل الى آذان الحكومة وهو يصلها من غير ان يمنعه اي مانع ومن غير ان يكلف الفلاحين اي مصاريف وخسائر مبادية

هذا ومن جملة ما قررت النقابة القيام به ايضا تاسيس فروع لها بجهات الايالة ليمثلوها لدى الفلاحين ويكونوا واسطة بينها وبين رجال السلط المحلية وينزلون منزلة رجال مجلسها الاداري الذي يجب عليهم امداده بالارشادات التي تطلبها منهم النقابة او يروا فائدة في ابلاغها اليها وبذلك يتمرن الفلاح التونسي على البحث عن مصالحه واحداث رابطة بين الحكومتين المحلية والمركزية وبين سائر افراد الشعب وتتبع المظالم التي ربما تصدر من بعض الاشخاص دابهم حب الذات وخدمة المصلحة الخاصة وبذلك كله نضمن لانفسنا بحول الله تعالى النجاح

ثم اعطى المسامر بسطة عن فوائد تاسيس شركة تونسية تعاضدية للفلاحين (وسنعود الى الكلام على هذا الموضوع في فرصة اخرى)

ثم انتقل الى الكلام على المشاريع الاقتصادية القديمه وعدم نجاحها فقال ان السبب الاصلي في ذلك هو اعطاء الثقة العمياء الى مديري تلك المشاريع وعدم محاسبتهم على ما قاموا به من الاعمال وتتبع حركاتهم وسكناتهم . فالواجب علينا اذن العمل المستمر وعدم اعطاء الثقة العمياء لكل فرد ادار مشروعا اقتصاديا ومات بين يديه . وبذلك تتوحد الثقة بين السكان ويكون الفوز المبين . ثم شكر السادة الحاضرين على هذا الاقبال الكبير واعاد شكر رجال السلط المحلية وبعد التصفيق الحاد من الجمهور المحتشد طلب كاهية رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية ببنزرت السيد الحبيب بو قطفه من المسامر ان ينبه الحاضرين الى التحري في اختيار الاكفاء ليكونوا نوابا عنهم في الهيئات الاقتصادية . فقال المسامر ، ان جريدة صوت الفلاح قد طرقت هاته المسالة ونشرت نداء وبلاغين في هذا الغرض في الثلاثة اعداد المتوالية الاخيرة ، على ان ذلك لا يمنعني من ان انبه الحاضرين الى ان مسالة الانتخابات مسالة خطيرة عليها تتوقف حياة الامة وموتها فاذا تحرى الناخبون وقدموا ذوي الكفاءات العلمية ومن لهم معرفة واطلاع وتجربة فقد ضمنوا لانفسهم الحياة وان هم حادوا عن الطريق السوي فقد القوا بانفسهم الى التهلكة ، وكل نفس بما كسبت رهينه ، وقبل ان اختم حديثي اطلب منكم انتخاب ثلاثة اعضاء للنيابة عنكم لدى النقابة وان انتخابكم هذا يجب ان يكون حرا لا امر اوغة فيه ولا مداجاة وان المصلحة العامة فوق الجميع ومن يعرف انه لا يمكن له القيام بما تطلبه منه النقابة فليبتعد عنها وبذلك يضمن مصلحته ومصلحة الفلاحين ، واختيرت طريقة المناداة على الاسماء لانتخاب الاعضاء النواب فكانت النتيجة فوز السادة : الحاج الطاهر بن مصباح ، الشيخ حمودة ابن الحطاب ، مصطفى القاسمي وتلا هذا الانتخاب تصفيق حاد كان مسك الختام وافترق الجمع وكلهم يدعو للنقابة بالنجاح والفلاح ، ونحن نشكر اهل بنزرت عموما ورجال السلطة بها خصوصا ونثني على همتهم ونبارك للاعضاء المنتخبين هذه التسمية وندعو الله ان ينجح اعمال النقابة انه سميع الدعاء

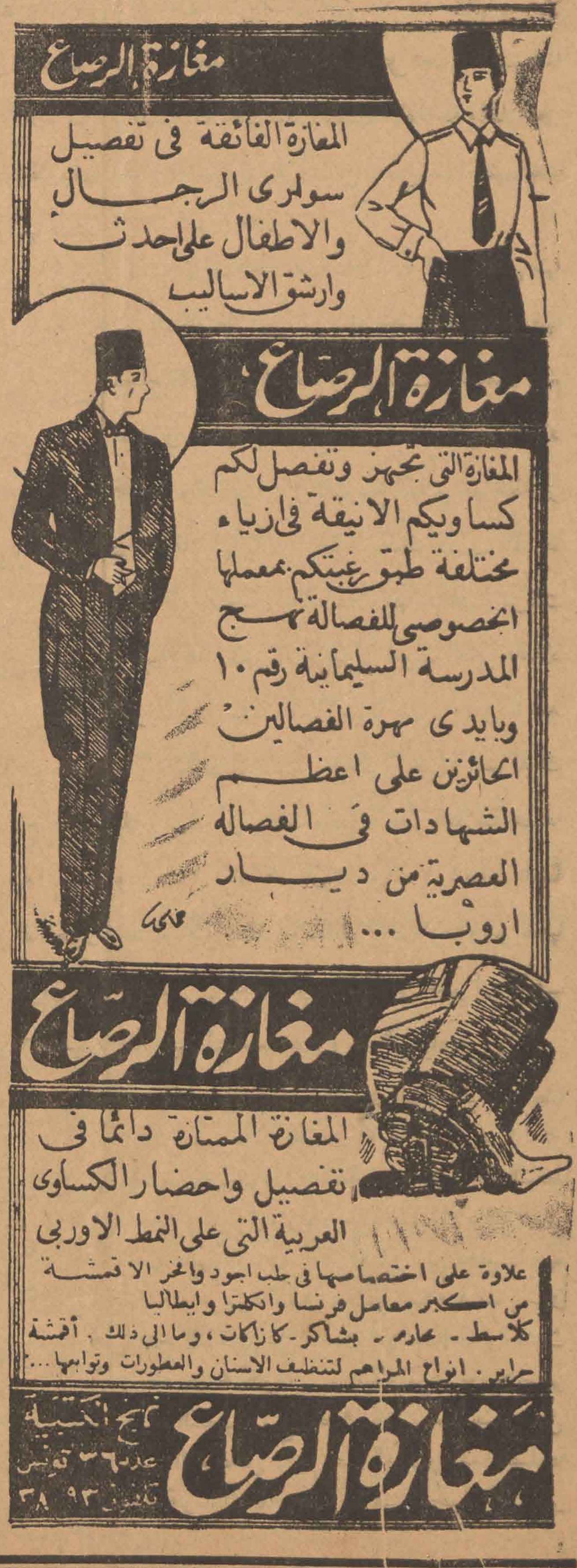

مغازة الرصاع

المغازة الفائقة فى تفصيل
سولري الرجال
والاطفال على احدث
وارشق الاساليب

مغازة الرصاع

المغازة التى تجهز وتفصل لكم
كساويكم الانيقة فى ازياء
مختلفة طبق رغبتكم بمعملها
الخصوصى للفصالة نهج
المدرسة السليمانية رقم ١٠
وبايدى مهرة الفصالين
الحائزين على اعظم
الشهادات فى الفصالة
العصرية من ديار
اروبا ...

مغازة الرصاع

المغازة الممتازة دائما فى
تفصيل واحضار الكساوى
العربية التى على النمط الاوربى

علاوة على اختصاصها فى جلب اجود وافخر الاقمشة من اكبر معامل فرنسا وانكلترا وايطاليا كالاسطة . محارم . بشاكر . كازاكات ، وما الى ذلك . اقمشة حرير . انواع المراهم لتنظيف الاسنان والعطورات وتوابعها ...

مغازة الرصاع

نهج الكتبية
عدد ٣٦ تونس
تلفون ٩٣-٣٨

◆

اقصدوا

المطبعة التونسية

فانها مستعدة لطبع سائر لوازم الانسان من كتب واعلانات وغيرها من ضروريات الحياة مع المعاملة الحسنة والمساعدة في الاثمان بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

◆

مقهى ومطعم

بغداد

شارع جول فيري عدد ٢٩
بالعاصمة

مطعم مختص باحسن الاطعمة التونسية والاندلسية والشرقية والافرنجية — حلويات من اعلى طراز — تمر محشي — جوز محشي — راحت الحلقوم . تبعث صناديق الحلويات الى جميع الجهات .

اسعار مناسبة

◆

المكتبة العلمية

لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر بنهج الكتبية عدد ١٢ بتونس

٣٠٠	دائرة المعارف لوجدى عشرة مجلدات افرنجي
٥٠	القاموس المحيط مجلد افرنجي
١٢	المثل السائر
١٥	جمهرة اشعار العرب
١٠	شوقي وحافظ
٩	في الصيف
٥٠	الشهاب على الشفاء
١٠	مقدمة ابن خلدون
٢٥	الرصاع على حدود ابن عرفة
٢٥	لباب اللباب لابن راشد القفصي
٢٥	بداية المجتهد لابن رشد
٣	دروس الفقه والتوحيد
٦	محاورات في الحكمة
٢٨	اصل الانواع لاسماعيل مظهر
١٠	مراصد الصلاة للعسقلاني
٥٥	الموافقات للشاطبي افرنجي
٤٥	الفروق للشاطبي افرنجي
٤٠	النهاية لابن الاثير اربعة اجزاء افرنجي
٢٩	جواهر الاكيل على خليل
٢٨	الصفدى على لامية العجم مجلد افرنجي
٣٠	العلم الشامخ لعلي مبارك افرنجي
٢٠	التاج للجاحظ افرنجي
٣٩	تفسير القرءان لوجدي افرنجي
١٥	ديوان ابن ابي ربيعة
٣٣	سبل السلام شرح بلوغ المرام اجزاء ٤ افرنجي
٢٨	الافصاح في اللغة
١٥	علم النفس
٢٢	تاريخ القرن التاسع عشر
١٢	الميزان للشعراني
١١	العروة الوثقى لجمال الدين الافغاني
٤	المدنية والاسلام لفريد وجدي
١٠٠	مرآة الحرمين جزان بالصور اكبر رحلة للحجاز
١٨	ابن شامة في القراءات
٥	بلوغ الارب في احوال العرب
٩	الصاحبي في فقه اللغة
١٦	الاصنام لابن الكلبي
٨	الاذكار النوويه
١٢	وقعة صفين
٧	شرح قصيدة ابن عبدون
١٢	رياض الصالحين مشكول
٦	مقامات بديع الزمان مشكول بالشرح
٥	الالفاظ الكتابية
٨	حديث عيسى ابن هشام
٢٥	تفسير البيضاوي
٩	تفسير الجلالين مشكول سفر قماش
١٤٥	النووى على صحيح سيدي مسلم ورق ابيض صقيل سفر افرنجي
١١٥	متن البخاري مشكول سفر افرنجي
٥	الشعر والشعراء
١٥	المصباح المنير في اللغة سفر افرنجي
٨	مقامات الحريري سفر افرنجي
٨	ادب الكتاب

الانسة

ابن مصطفى

اول قابلة تونسية مسلمة محرزة على شهادة عليا في التوليد من جامعة الجزائر قضت سنوات تولد بالمستشفيات لها تجارب عملية تضمن النجاح

نهج التطاوني — تونس

شجعوا ارباب الحرف الحرة التونسيين

احمد نجاح

ديبلومي في الزراعة

خبير فلاحي لدى العدلية التونسية

◆

يتكلف بقيس وضبط مساحات الاراضي الزراعية وقسمتها - وينوب الفلاحين لتقديم مطالب تسجيل الاراضي الزراعية ومباشرتها للنهاية - تقاديم على الاحباس - توكيل كراء ختياري بالاشهار - كما يتكلف ايضا بتحليل التربة الزراعية ويرشد عن الاعمال الفلاحية الصالحة لها - ويمد السادة الفلاحين بالارشادات الزراعية سواء كانت علمية او عملية - وتحضير امثله في كيفية ري الاراضي سواء كانت من ال[illegible]

المراسلة : صندوق البريد عدد ٥٤١ - الادارة نهج القصبة عدد ٩٣ تونس

ايها الفلاحون !

اقرأوا في القريب :

النشرة الفلاحه

التي ستصدر قريبا ، كتاب جامع لكل ما لذ وراق من الشؤون الفلاحية — فيه بيان مفصل عن جميع الحوادث الفلاحية منذ سنة ، ودقائق عن التعليم الفلاحي وشراء الديون الفلاحية واقرار التونسيين بالارض ومطالب النقابة الصناعية للفلاحين التونسيين

٥ فرنكات فقط

تمكنك من مطالعة مائة صحيفة من المعلومات الفلاحية ومن فهم الازمة الاقتصادية ومعرفة الموقف الجدي الذي وقفه التونسيون فيها

٥ فرنكات ؟ اي شربة قهوة لا اكثر ولا اقل !

المدير وصاحب الامتياز :
« عبد الرحمان الباجي »
المطبعة التونسية نهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس

ايها الفلاح

لما كانت هذه الجريدة يطالعها الجمهور الكثير من الفلاحين ، وهي تباع بالاسواق الدورية في كافة جهات المملكة فمن مصلحة التجار الذين لهم مصالح مع الفلاحين ان يعلنوا عن بضائعهم في جريدتنا .

ان هذه الجريدة هي لسان حال الفلاحين وهي تخترق كافة الاوساط الفلاحية فمن شاء ترويج بضاعته في هذه الاوساط فما عليه الا ان يعلن فيها .

ان الاعلان في هذه الجريدة ثابت الايراد

La Publicité dans notre journal qui est organisé spécialement pour pénétrer dans tous les milieux agricoles est d'un rendement certain.

Donnez-nous vos annonces

La Publicité dans notre journal fait vendre.

التعاضد المالي التونسي

ان هذا البنك الكائن بنهج القصباء عدد ٢٠٨ هو احسن مصرف اهلي يساعد ويعاضد التجار التونسين بالاعتمادات المالية وغير ذلك من انواع الاسعاف مع الاستعداد التام للقيام بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من تصريف الحوالات واستخلاصها وتامين الاموال ارباح معتبرة وبغاية السرعة والانجاز قبضا ودفعا مع المجاملة والمعاملة الحسنة

قصر الملابس الافرنجية

لصاحبه صالح جمعه

اكبر دار تونسية لبيع جميع ما يحتاجه الرجل الانيق صاحب الذوق السليم من الثياب والكساوي والاحذيه لنفسه او لولده او لزوجته

اسعار متهاودة جدا

نوع رفيع جدا . شراؤنا من الدار مباشرة يسمح لنا بالبيع بالرخص

العيد قريب منا — البسوا الرفيع بالسوم الوضيع

شجعوا التجارات التونسية

نهج باب الجزيرة تليفون ٢٠-٦٤

محلنا مفتوح في رمضان المعظم من العاشرة صباحا الى منتصف الليل

طلب اشتراك

انا المصحح اسفله ....
القاطن بـ .... اطلب اشتراكا
في صوت الفلاح عن ....
وكتب في ١٩٣

اشتركوا في صوت الفلاح تضمنوا مصالحكم

المكتبة الوطنية التونسية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE